

حامل البشري

الأبرشيّة البطريركيّة الأرمنيّة الكاثوليكيّة

عدد ١٨

السنة السابعة عشرة

٢٩ نيسان ٢٠١٨

الأحد الخامس في زمن الفصح الخمسيني: عيد ظهور الصليب



مدخل القديس

المسيحُ قامَ من بين الأموات، ووطئ الموتَ بالموت، وبقيامته وهبنا الحياة. له المجدُّ الى الأبد.
أمين .

الترنيمه الخاصة باليوم الليتورجي

ايها العالم مجدّ بالترانيم المسيح الملك.
ايها العالم لنقدم لخالق السماء والارض آيات الشكر.
ايها العالم أجمع، قدّم المجد والسجود الى الابد، للثالوث والاله الواحد.

مقدمة الرسالة (مزمور ١، ٨٥ و ٢، ٨٦ و ٨٧: ٢)

أمل يا رب أذنك واستجب لي، فاني بائس مسكين.
الرب يؤثر أبواب صهيون على جميع مساكن يعقوب.
أيها الرب إله خلاصي في النهار صرخت اليك وأنا في الليل أمامك.

القراءة

بولس وسيلا في تسالونيقى

فصل من أعمال الرسل

(أعمال الرسل ١٧، ١-١٥)

الجموع والقضاة الذين سمعوا ذلك. فأخذوا كفاة
من ياسون والآخريين، ثم أخلوا سبيلهم. فأسرع
الإخوة إلى إرسال بولس وسيلا إلى بيرية ليلاً. فلما
بلغاها قصداً إلى مجمع اليهود. وكان هؤلاء أحسن
من أهل تسالونيقى خلقاً، فقبلوا كلمة اب برغبة
شديدة. وكانوا يتصقحون الكُتُب كل يوم ليتبينوا هل
تلك الأمور كذلك. فأمن كثير منهم، وأمن من
النساء اليونانيات الكريمات والرجال عدد غير
قليل.

فلما عرف يهود تسالونيقى أن بولس يبشر بكلمة
الله في بيرية أيضاً، جاؤوا إليها وأخذوا يحرضون
الجموع ويثيرونهم هناك أيضاً. فأرسل الإخوة بولس
من وقتهم نحو البحر، ومكث سيلا وطيמותاوس
هناك. أمّا الذين رافقوا بولس، فقد أوصلوه إلى
آثينة ثم رجعوا بأمر منه إلى سيلا وطيמותاوس أن
يلحقا به على عجل.

مر بولس وسيلا بأمفبوليس وأبولونية وأتيا
تسالونيقى، وكان فيها مجمع لليهود. فدخل عليهم
بولس كعادته، فخطبهم ثلاث سبوت، مستنداً إلى
الكتُب، يشرح لهم مبيّناً كيف كان يجب على المسيح
أن يتألم ويقوم من بين الأموات، وأن يسوع الذي
أبشركم به هو المسيح. فافتتح بعضهم فانضموا إلى
بولس وسيلا، ومعهم جماعة كثيرة من عباد الله
اليونانيين، وعدد غير قليل من كرائم النساء.

فامتعض اليهود من الحسد فأتوا ببعض الرعاع
من السوق وحشدوا الناس وأشاعوا الشغب في
المدينة. ثم جاؤوا بيت ياسون يطلبون بولس وسيلا
ليسوقوهما إلى محفل الشعب. فلم يجدهما،
فجرؤا ياسون وبعض الإخوة إلى قضاة المدينة
يصيحون: «هؤلاء الذين فتنوا الدنيا هم الآن ههنا
يضيفهم ياسون، وهؤلاء كلهم يخالفون أوامر قيصر
إذ يقولون بأن هناك ملكاً آخر هو يسوع». فأتاروا

هللويا، هللويا،

إمدحي الرب، يا أورشليم سبّحي إلهك يا صهيون.

هللويا، هللويا، (المزمور ١٤٧/١٢)

الإنجيل :

رسالة يسوع (يوحنا ٧، ١٤-٢٣)

وصعدَ يسوعُ إلى الهيكل وكان العيدُ قد بلغَ إلى أوسطه فأخذَ يُعلِّم. فتعجَّبَ اليهودُ وقالوا: «كيفَ يَعْرِفُ هذا الكُتُبَ ولمَ يَعَلِّمُ؟» فأجابهم يسوع: «ليسَ تعلِمي مِن عِندي بل مِن عِنْدِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. فإذا أَرَادَ أَحَدٌ أَن يَعْمَلَ بِمَشِيئَتِهِ عَرَفَ هَلْ ذَاكَ التَّعْلِيمُ مِن عِنْدِ اللَّهِ أَوْ أَنِّي أَتَكَلَّمُ مِن عِنْدِ نَفْسِي. فالَّذِي يَتَكَلَّمُ مِن عِنْدِ نَفْسِهِ يَطْلُبُ الْمَجْدَ لِنَفْسِهِ أَمَّا مَنْ يَطْلُبُ الْمَجْدَ لِلَّذِي أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ لَا نِفَاقَ فِيهِ. أَلَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ وَمَا مِن أَحَدٍ مِنكُمْ

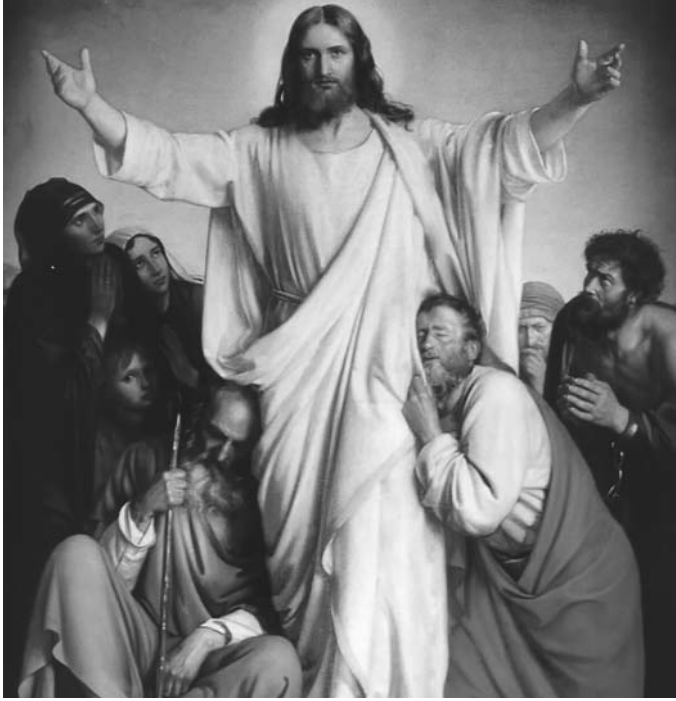
يَعْمَلُ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ. لِمَاذَا تُرِيدُونَ قَتْلِي؟» أَجَابَ الْجَمْعُ: «بِكَ مَسُّ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ يُرِيدُ قَتْلَكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «مَا عَمِلْتُ إِلَّا عَمَلًا وَاحِدًا، فَتَعَجَّبْتُمْ كُلُّكُمْ.

سَنَ مُوسَى فِينَكُمُ الْخِتَانُ (وَلَمْ يَكُنِ الْخِتَانُ مِن مُوسَى، بَلْ مِنَ الْآبَاءِ، فَتَخْتَنُونَ الْإِنْسَانَ يَوْمَ السَّبْتِ. فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ يَتَلَقَى الْخِتَانَ يَوْمَ السَّبْتِ لِئَلَّا تُخَالَفَ شَرِيعَةُ مُوسَى، أَفَتَحْنَقُونَ عَلَيَّ لِأَنِّي أَبْرَأْتُ يَوْمَ السَّبْتِ إِنْسَانًا بِكُلِّ مَا فِيهِ؟».

التأمل الرسول السماوي

أوسطه». صعد الى الهيكل ليتابع رسالته الخلاصية «فأخذ يعلم». وكان يسوع، دائماً بمحبته وحكمة تعاليمه، يجابه أعداءه المستغربين من تصرفاته، قائلين: «كيف يعرف هذا الكُتُبَ ولمَ يَعَلِّمُ؟». كان ضليعاً بالكتاب المقدس بدون أن يتلمذ على أيدي الرائيين. أظهر يسوع نفسه ينبوعاً تتفجر منه مياه الحياة لتروي أورشليم الجديدة، وتبني الكنيسة. زرع تعاليمه في كل مكان وكل زمان. أما الجمع فلم يدرك جوهر هذه التعاليم لأنه لم يتحرر من محدوديته البشرية ولم يرتفع الى ما يفوق قدرته الانسانية، ولم ير في شخص يسوع الا مصدره البشري وابن مريم ويوسف ومسقط رأسه، الناصرة. عرفوه ابناً للنجار وعائشوه. ولكن بعد القيامة ادرك تلاميذه وكل من استنار بنور البشري وتحرر من عبودية الأنا، الحقيقة

نص إنجيل يوحنا ليوم الأحد هذا يتابع فكرة الفصل الخامس: «يسوع اله حق وانسان حق: الابن» ما فعله الأب يفعله الابن على مثاله...» (يو ١٩/٥). بسبب تصریح يسوع الحر والجريء، قرّر رؤساء اليهود قتله. كان التهديد صارماً ومهيباً للناس وليس ليسوع الذي بكل حريته التزم بمشروع محبة الأب الخلاصية بكل تفاصيل جلجلتها وعذاباتها. كانت فترة عيد الأكواخ الذي يقام في أوائل الخريف، فتتصب الأكواخ ويقيم اليهود تحتها مدة سبعة أيام تعبيرا عن عرفان جميل الرب لهم بمنحهم نعم الأرض. ولاحقاً كما جاء في سفر الخروج (١٤/٢٣ و ٢٢/٢٤) في هذه المناسبة كان اليهود يستعيدون ذكرى عهد سيناء. قام يسوع وصعد «خفية لا علانية» وبكل تحفظ الى أورشليم «وكان العيدُ قد بلغَ إلى



وفحوى تعاليم المعلم الالهي ومصدرها السماوي. وكانت نشأة يسوع المخلص سرًا عميقًا يُدرك بالوحي الالهي وبشهادة يسوع نفسه: «إذا أرادَ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ بِمَشِيئَتِهِ عَرَفَ هَلْ ذَلِكَ التَّعْلِيمُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَوْ أَنِّي أَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِي».

بطبيعته الالهية عرّف يسوع عن شخصه. وكونه آت من عند الآب، أعلن عن البشرى السماوية بسلطة، وقدرته على منح الحياة الالهية التي رفضها اليهود. وصدق يسوع المسيح عندما علّم تعاليمه السماوية لأنه، باتمام مشيئة الآب، لم يبحث عن المجد لنفسه بل

(٤٢/٢٧). واعتبروه تهديدا لضمانة تقاليدهم الدينية.

اضطهاد اليهود ليسوع سيلحق أيضًا بكنيسته وبالمسيحيين: «إذا أبغضكم العالم فاعلموا أنه أبغضني قبل أن يبغضكم. لو كنتم من العالم، لأحب العالم ما كان له. ولكن، لأنكم لستم من العالم إذ إنني اخترتكم من بين العالم فلذلك يبغضكم العالم» (يو ١٥/١٨-١٩). ويشدد مار بولس على ميزة المسيحيين بقوله: «جميع الذين يريدون أن يحيوا حياة التقوى في المسيح يسوع يُضطهدون» (٢ طيم ١٢/٣). والمسيحي، الأمين للإنجيل أتى العالم ليشهد مع المسيح: «جئت لألقي على الأرض نارا، وما أشد رغبتني أن تكون قد اشتعلت! وعليّ أن أقبل معمودية، وما أشدّ ضيقي حتى تتم» (لوقا ١٢/٤٩-٥٠).

للشخص الذي أرسله. لم يفهم اليهود تعاليم يسوع ولم يدركوا جوهرها لأنهم لم يفهموا جوهر الشريعة، بل شوّهوها بتجريدها من روحانيتها ومحافظين على ظاهرها، بتحديد عمل الله واخضاعه لمحدودية تفكيرهم وقرارهم البشري. تناسوا أن الوهية الرب تفوق قصر بصرهم وضيق أفق تطلعاتهم.

اعلن يسوع نفسه ابن الله وعالما بالحقيقة الالهية، ولأم رؤساء الكهنة، الذين يشوّهون الكتاب المقدس والديانة الموسوية، لأنهم رأوا فيه الانسان فقط: «خلص غيره، ولا يقدر أن يخلص نفسه! هو ملك اسرائيل. فلينزل الآن عن الصليب فتؤمن به. إتكل على الله، فلينقذه الآن، إن كان راضيا عنه. فقد قال: أنا ابن الله» (متى